

فتح القدير

88 - { فنظر نظرة في النجوم * فقال إني سقيم } قال الواحدي : قال المفسرون : كانوا يتعاطون علم النجوم فعاملهم بذلك لئلا ينكروا عليه وذلك أنه أراد أن يكأيدهم في أصنامهم لتلزمهم الحجة في أنها غير معبودة وكان لهم من الغد يوم عيد يخرجون إليه وأراد أن يتخلف عنهم فاعتل بالسقم : وذلك أنهم كلفوه أن يخرج معهم إلى عيدهم فنظر إلى النجوم يريهم أنه مستدل بهم على حاله فلما نظر إليها قال إني سقيم أي سأسقم وقال الحسن : إنهم لما كلفوه أن يخرج معهم تفكر فيما يعمل فالمعنى على هذا أنه نظر فيما نجم له من الرأي : أي فيما طلع له منه فعلم أن كل شيء يسقم